

المناهج التربوية

دكتورة حنان حليبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

مفهوم المنهج المدرسي

مفهوم المنهج التقليدي

النقد الموجة للمنهج التقليدي

العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهج

مفهوم المنهج الحديث

مفهوم المنهج بوصفه نظاما

مخطط المادة

خصائص المنهج التربوي

مراحل المنهج التربوي

خطوات بناء المنهج التربوي

مفهوم المنهج المدرسي

المعنى لغة:

وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل curriculum تعني الطريق الواضح والكلمة الانكليزية الدالة على المنهاج هي ويقصد بهذه الكلمة (syllabus وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج وهي كلمة المقرر وتقابل هذه الكلمة بالانجليزية كلمة المعرفة التي يطلب من الطالب تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية).

مفهوم المنهج المدرسي

اصطلاحاً:

وإذا كانت كلمة المقرر تعني المعرفة كما فماذا تعني كلمة المنهاج أنها تعني المعرفة كما أو (المحتوى) وتعني أيضاً الأنشطة التعليمية التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم و التقويم و الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما .

إن مفهوم المنهج واسع جداً حتى أنه يكاد يشتمل على كل ما تحتويه التربية بعكس المقرر المشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج وهو كمية المعرفة أو المحتوى. وبذلك يعني المنهاج المدرسي في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في مواد دراسية اصطلاح على تسميتها المقررات المدرسية.

مفهوم المنهج التقليدي

مفهوم المنهج المدرسي لدى المربين التقليديين كان مرادفا للمعرفة فالمنهج عندهم يمثل المقرر الدراسي حيث كان تعريف المنهج: مجموعة المقررات الدراسية التي يتولى المتخصصون اعدادها ويقوم المتعلمون بدراستها تحت اشراف المدرسة. وهو يهدف إلى تزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات بحسبان ان المعرفة لها قيمة في ذاتها وأن تزويد المتعلم بها يكفي وحده لتوجيه سلوكه بما يتفق مع مضمون هذه المعرفة.



النقد الموجه للمنهج التقليدي



- اهتمامه بالجانب المعرفي في مستوياته الدنيا من تذكر وفهم
- اهمال حاجات المتعلمين وميولهم وما بينهم من فروق فردية
- اغفال دور القدوة والقيم التربوية في توجيه السلوك
- قتل ابداع المعلم وقيده حريته
- اقتصار اختيار محتوى المادة الدراسية وتنظيمها على المتخصصين والخبراء
- استبعاد معظم الانشطة المدرسية
- انعزال المدرسة عن الحياة حيث استنفذت طاقتها في حفظ المعارف وتلقين الدروس

العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهج

- التطورات التي حدثت في كافة مجالات الحياة العلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية.
- التغير الذي طرأ على أهداف التربية ووظيفة المدرسة ومهام المعلم حيث غدت التربية صانعة للتطور وصائغة للمستقبل.
- التطور في ميادين العلوم المختلفة ولاسيما في ميدان التربية وعلم النفس.
- نتائج البحوث التي تناولت المنهج المدرسي القديم وأظهرت كثير من جوانب القصور والضعف التي تركت أثارا سلبية على العملية التعليمية.

مفهوم المنهج الحديث



- المنهج هو جميع الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة
- المنهج هو كل نشاط هادف تقدمه وتنظمه المدرسة
- المنهج هو مجموعة الخبرات والانشطة التي تقدمها المدرسة
- يتضمن المنهج خبرات تربوية مفيدة يتم تصميمها تحت اشراف المدرسة.

مفهوم المنهج الحديث

- تتنوع الخبرات التربوية بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة باحداث النمو فيها.
- يحدث التعلم من خلال مرور المتعلم بخبرات متعددة ومشاركته في مواقف تعليمية ولا يكون سلبيا
- لا تقتصر بيئة التعلم على حجرة الدراسة وانما تمتد إلى خارجهما.
- يسعى المنهج الحديث إلى النمو الشامل المتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه
- يهدف المنهج الحديث إلى ان يُعْمَل المتعلم عقله ويبذل جهده



مفهوم المنهج بوصفه نظاما

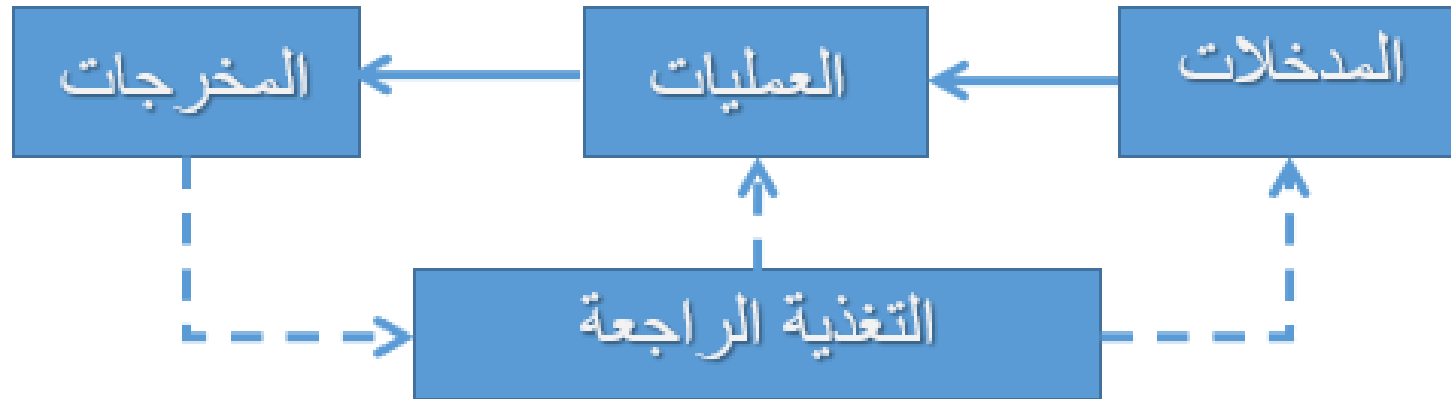
المنهج وفقا لأسلوب النظم يتكون من:

❖ مدخلات

❖ عمليات

❖ مخرجات

❖ تغذية راجعة



مفهوم المنهج بوصفه نظاما

أولا: المدخلات:

تتكون من جميع مصادر تصميم المنهج كالأهداف والمحتوى الدراسي (الكتب الدراسية) والوسائل التعليمية والمعلمين والمديرين والموجهين والمباني

ثانيا: العمليات:

ويقصد بها التفاعلات التي تحدث بين المدخلات لانتاج المخرجات وتتمثل في خطوات انتاج المنهج المدرسي ابتداء من تخطيطه ومرورا بتنفيذه وانتهاء بتقويمه وتطويره

ثالثا: المخرجات:

النتائج التربوية المتمثلة في الاهداف الخاصة بالنمو الشامل والمتكامل للمتعلمين.

رابعا: التغذية الراجعة:

تهدف إلى التأكد من ان المخرجات التي تم الحصول عليها كانت مناسبة لكل من المدخلات والعمليات أو انها تحتاج إلى تعديل أو اضافات لتحسين نوعية المخرجات

عناصر المنهج التربوي



☐ الأهداف

☐ المحتوى

☐ طرق التدريس

☐ الوسائل التعليمية

☐ الأنشطة

☐ التقويم

عناصر المنهج التربوي

الأهداف:

تمثل أول العناصر تخطيطاً وبناءً. فمن الضروري تحديد الأهداف التعليمية المستمدة من أهداف المجتمع وفلسفته، ويتم في ضوءها اختيار المحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم.

يعرف الهدف بأنه: التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تحقق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب.

عناصر المنهج التربوي

أهمية أهداف المنهج:



➤ توجيه الجهود التربوية المبذولة للوجهة الصحيحة.

➤ أنها تساعد على اختيار المحتوى والخبرات وطرق التدريس والأنشطة.

➤ أنها تستخدم كمعايير يمكن بواسطتها الحكم على مدى كفاءة المنهج ونشاطه.

عناصر المنهج التربوي

مصادر اشتقاق الأهداف:

- ثقافة المجتمع وحاجاته وأهدافه وقيمه واتجاهاته وحضارته.
- الأفكار والمبادئ التربوية السائدة.
- طبيعة التلميذ وحاجاته ومشكلاته وميوله ومستوى نضجه وقدرته العقلية.
- طبيعة المواد الدراسية أو المعرفة الإنسانية.
- ما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.
- الجديد في مجال العلم بمختلف فروعه وفي مجال التربية.
- دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية والمعلمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها.

عناصر المنهج التربوي

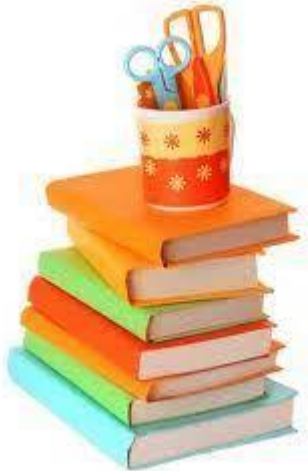
مستويات الأهداف:

- الأهداف العامة للتعليم: تختص بالمجتمع وهي بعيدة المدى.
- أهداف المرحلة الدراسية: أقل عمومية وتستمد من الأهداف العامة وتتحقق في مدة أقل.
- الأهداف الخاصة بالمرحلة الدراسية: تكون أكثر تحديداً وتوزع على المواد الدراسية وفق طبيعتها.
- أهداف الموضوعات أو الوحدات الدراسية.
- أهداف الدرس الواحد: إجرائية وتنبتق من أهداف الوحدة

عناصر المنهج التربوي

المحتوى

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية وما تشمله من معلومات ومعارف ومهارات يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم. (وهو ترجمة واقعية للأهداف)



عناصر المنهج التربوي

اختيار المحتوى:

هي الخطوة الثانية بعد تحديد الأهداف، وتشمل:

- تحديد الخبرات المناسبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات بطريقة علمية منظمة.

- اختيار الموضوعات.

- اختيار الأفكار الرئيسة داخل الموضوعات.

- اختيار المادة المرتبطة بالأفكار.



عناصر المنهج التربوي

معايير اختيار المحتوى والخبرات التعليمية:

- أن يكون مرتبطاً بالأهداف.
- أن يكون له دلالة.
- أن يراعي الميول وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم.
- أن يكون متوازناً في شموله وعمقه.
- أن يراعي الفروق الفردية.
- أن يرتبط بالواقع الاجتماعي والثقافي للتلميذ.



معايير تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية:

الاستمرار – التكامل – التتابع.

عناصر المنهج التربوي

طرق التدريس

تعرف طريقة التدريس بأنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون مناقشات أو أسئلة أو إثارة مشكلة أو محاولة اكتشاف.



عناصر المنهج التربوي

معايير اختيار الطريقة المناسبة:

- أن تكون ملائمة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين.

- أن تكون ملائمة للمحتوى

- أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ وخلفياتهم المعرفية ومستوى نموهم.

- أن تكون اقتصادية في الوقت والجهد وملائمة لإمكانات.

- أن تستثير دوافع التلاميذ نحو التعلم.



عناصر المنهج التربوي

الأنشطة

صنفت الأنشطة تبعًا للغرض منها إلى:

- نشاطات للحصول على المعلومات كالقراءة والاستماع والملاحظة .
- نشاطات لتنمية المهارات العلمية كصنع النماذج واستعمال القواميس والمراجع.
- نشاطات لتحقيق أهداف وجدانية كقراءة قصة أو شعر أو المشاركة في عمل مسرحي أو الرحلات.
- نشاطات تكوين المفاهيم والتعميمات كمشاهدة تطبيقات النظريات والتعميمات في الحياة.



عناصر المنهج التربوي



معايير اختيار الأنشطة

- أن تكون مناسبة للأهداف.
- أن تكون ملائمة للتلاميذ.
- أن تتصف بالارتباط الوثيق بالحياة.
- أن تكون قابل للتنفيذ في حدود الامكانيات.
- أن تتوازن الأنشطة في تنمية الجوانب المختلفة للشخصية.

عناصر المنهج التربوي

المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع الوسيلة التعليمية

للسائل التعليمية مبادئ لاستخدامها هي كما يلي:

ارتباطها بالطريقة واختصارها للوقت والجهد

ان تسائر متطلبات العصر (تتناسب مع التقدم العلمي التقني)

القدرة على استخدامها وتشغيلها

التنوع في استخدام الوسائل في الدرس لمواجهة الفروق الفردية

ارتباطها بالأهداف التعليمية

أن تتميز بالدقة العلمية حتى لا تكون مفاهيم خاطئة

تجنب اهتمام الطلاب وانتباههم وترتبط بخبراتهم السابقة

عناصر المنهج التربوي

التقويم

عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله أو أحد عناصره وذلك في ضوء الاهداف التعليمية وينبغي أن يؤدي التقويم إلى تعديل في العملية التعليمية.

أنواع التقويم:

تقويم تشخيصي

تقويم بنائي تكويني

تقويم ختامي

عناصر المنهج التربوي

تعمل العناصر في إطار متكامل، فلا يمكن تصور هدف بدون محتوى ولا محتوى بدون طريقة تقدمه للطلبة، ولا تعديل في العملية التعليمية بدون تقويم.

ترتبط العناصر ببعضها ارتباطاً وثيقاً يجعل كل عنصر يؤثر في بقية العناصر ويتأثر بها.

تتلخص العناصر في: لماذا نعلم؟ ماذا نعلم؟ كيف نعلم؟ كيف نحكم على النتائج؟

عناصر المنهج التربوي

الإطار العام للعملية التربوية والتعليمية



خصائص المنهج التربوي

- ❖ **قابلية التفاعل:** يمتاز المنهاج بأنه يتم من خلاله تفاعل المتعلم مع المجتمع والبيئة المحيطة به، من خلال التأثير والتأثر بها وبما يحدث فيها من أحداث، فيؤثر المتعلم بالبيئة والمجتمع المحيط به بالمواجهة، والتغلب على المشكلات والتحديات، والقدرة على حلّها باستخدام عقله، فالمنهج لا بد له أن ينمي قدرة المتعلم على حل المشاكل التي تواجهه في بيئته ومجتمعه.
- ❖ **تنمية الابتكار:** عند مواجهة المشاكل لا بد من الابتكار لتوفير البدائل والأفكار لحل المشاكل، ثم اختيار البديل الأنسب في ظل الظروف المتغيرة، فتتمية ابتكار المتعلم يعد هدفاً مهماً ومن الأولويات التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها.

خصائص المنهج التربوي

النمو الشامل: يسعى المنهاج إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم من خلال الخبرات التي يوفرها، وذلك يؤدي إلى تعلّمه وتعديل سلوكه، ونتيجةً لذلك يتمكن المتعلم من التفاعل مع البيئة والمجتمع بنجاح.

الخبرات: يشمل المنهاج خبرات متنوعة في مجالات وجوانب عدة مفيدة للتلاميذ، لأنها تمنحهم مهارات ومعلومات في الحقول المطلوبة، كما تُصمّم هذه الخبرات بإشراف المدرسة، بحيث إنّ المتعلم يمر بخبرات مختلفة، ويشارك ويتفاعل مع مواقف تعليمية متنوعة يحدث من خلالها عملية التعليم، فبيئة التعليم تعدّ الغرفة الصفية وجدران المدرسة لتشمل البيئة الخارجية وما تحتويها من مصانع، وملاعب، وغيرها من البيئات التي تتضمن عرض وتفاعل الطلاب مع الخبرات المختلفة المباشرة وغير المباشرة.

مراحل تخطيط المنهج

المرحلة الأولى: التخطيط

التخطيط هو مجموعة من الخبرات والإجراءات والسياسات التي يتم إعدادها للوصول إلى الأهداف المحددة

وتخطيط المنهج يتم فيه تحديد وتصميم الخطط التي سيتم اتباعها في عملية التوجيه للنشاط البشري من خلال أسلوب يتسم بالتنظيم ووضوح الفلسفة الاجتماعية

ثم يتم تحديد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف، حيث إنّ الأهداف والتخطيط يسيران باتجاه واحد نحو تحقيق الأهداف المرجوة

وتتضمن عملية التخطيط مراحل وفترات زمنية محددة يشترط فيها استغلال الإمكانيات المادية والمعنوية والبشرية المتاحة، وذلك لتحقيق الكفاءة

يساهم في عملية تخطيط المنهج جهات عدة؛ كالطلبة، وخبراء المناهج، والمدرسون، ولجان المناهج.

مراحل تخطيط المنهج

الجهات المساهمة في تخطيط المنهج

الطلاب: يرى التربويون أنّه من الضروري أن يساهم ويشارك الطلاب في التخطيط للمناهج والتخطيط بشكل عام، حيث إن الهدف الرئيسي من التخطيط للمناهج هو تنشئة المتعلم، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من إشراكه في هذه العملية وفهم احتياجاته وتلبية رغباته.

المعلمون: للمعلمين دور مهم في تخطيط وتقييم المنهج بحكم قربهم ومعرفته لإمكانات طلابه، حيث إنّ المعلم يعمل على التخطيط الفعال لإدارة الغرفة الصفية وانتقاء الفرص التعليمية.

خبراء المناهج: يقوم خبير المناهج أو المتخصص بدور أساسي في تخطيط المنهج، من خلال تطوير الأبحاث وتشجيعها، وإعطاء التعليمات والتوجيهات فيما يخص المنهج ونقاط قوته وضعفه إلى المسؤولين عن التخطيط، حيث يقوم خبير المناهج بحصر مدخلات المشكلة، والاطلاع على التقارير، والتزويد بوجهة نظره.

مراحل تخطيط المنهج

لجان المناهج: تحدّد لجان المناهج استراتيجيات يمكن اتباعها للتدريس وتنفيذ البرامج، وتساهم في عملية تطوير كل من العاملين والمسؤولين عن تنفيذ المنهاج من خلال وضع إجراءات تشجع البحوث التي لها علاقة بالمنهاج وأساليب وطرق التدريس، وتشارك لجان المناهج في تقييم المنهاج، وتحديد نقاط قوته وضعفه والمشاكل الذي يواجهها، وتطوير الخطط المستقبلية والحالية الخاصة بالمنهاج، ولا بد من تحديد المهام الموكلة للجان المناهج بشكل واضح دقيق، وتقديم المساعدة والخدمات الممكنة لها.

المجتمع المحلي: يساهم المجتمع المحلي بما فيه من اتحادات ونقابات ومجالس للآباء في تطوير وتخطيط المنهج، من خلال طرحه لاحتياجات سوق العمل الحقيقة وحقيقة الحياة الاجتماعية خارج المؤسسة التعليمية

مراحل تخطيط المنهج

شروط تخطيط المنهج

- وجود فلسفة تربويّة واضحة المعالم، ومستمدّة من عقيدة المجتمع وفلسفته.
- وجود نظرية تربويّة منبثقة من الفلسفة التربويّة.
- مواكبة التطورات العلميّة والتكنولوجية والتربوية والنفسيّة المعاصرة.
- معرفة معلومات مستفيضة عن احتياجات الطلاب أثناء قيامهم بمهمّتهم التربوية.
- التغذية الراجعة Feedback، واهتمامُ المعلّم بالمادة، وحرية التعبير الذاتي، والاهتمام بالشخص.

مراحل تخطيط المنهج

معايير تخطيط المنهج

ترتيب أولويات الأهداف المطلوب تحقيقها.

الشمول والتكامل والإستمرارية في تنفيذ الخطط الموضوعة.

المرونة عند تنفيذ الخطط ووضع خطط بديلة لمخطط التي يثبت الواقع العملي صعوبة تنفيذها.

مراعاة الموازنة بين جميع جوانب الخطة المطلوب تحقيقها.

مراحل تخطيط المنهج

1. تحديد أسس تخطيط المنهج:

وهذه المرحلة تتوجّه نحو تجميع البيانات والمعلومات عن:

o الواقع الحالي للمناهج.

o الاتجاهات والرؤى الجديدة والقضايا المؤثرة في المنهج.

o تصور ملامح المستقبل.



مراحل تخطيط المنهج

2. وضع الخطوات الرئيسة المتبّعة في تخطيط المنهج:

يسير الإطار العلمي لرسم الخطة لتطوير المنهج من خلال:

0 تحديد الحاجات.

0 تحديد الأهداف.

3. وضع خطة التجريب الميداني.

4. تعميم التطبيق الميداني للمنهج المطوّر.

مراحل تخطيط المنهج

المرحلة الثانية: التصميم

هُوَ عبارة عن الأسلوب الذي يُساهم في وضع المنهج ضمن إطارٍ تعليميٍّ مُحدّد، ويساعدُ المعلّم في معرفة كافة المكونات التفصيليّة للمنهج الدراسي الذي سيُدرسه

وهو الوسيلةُ التي تجمع كافة محتويات المنهج الدراسي، مثل: الأهداف، وطُرق التقييم، والوسائط المساندة، والأنشطة المتعددة، وحلول لأسئلة كتاب المنهج، وغيرها من المحتويات الأخرى

مراحل تخطيط المنهج

أسس تصميم المنهج

الأساس الفلسفي: هو الأساس الذي يهدف إلى تصميم المنهج وفقاً للفكر السائد في المجتمع، أو الدولة لذلك من المهم أن يكون المنهج مناسباً لطبيعة الثقافة العامة المرتبطة بالفلسفة الشعبية عند الناس، حتى يكون المنهج مقبولاً، وقابلاً للتطبيق.

الأساس الاجتماعي: هو الأساس الذي يعكس طبيعة مجالات الحياة العامة ضمن محتوى المنهج، مثل: القيم الدينية، والعادات، والتقاليد التراثية، والتوجيهات الأخلاقية.

الأساس النفسي: هو الأساس الذي يهتم بإدراك الطبيعة النفسية عند الطلاب، بناءً على دراسة المراحل الدراسية، وتقييم أسلوب تفاعلهم معها، بالاعتماد على استشارة متخصصين في علم النفس التربوي.

الأساس المعرفي: هو الأساس الذي يُصمم المنهج الدراسي بالاعتماد على مجموعة من المصادر، والمراجع المعرفية التي تُساهم في إثراء محتوى الكتاب المدرسي بمعلومات كافية حول موضوعاته

مراحل تخطيط المنهج

أهمية تصميم المنهج

- التركيز على كافة القضايا الأساسية التي تهتم الفرع المنهجي للكتاب، مع الحرص على أن تناسب المرحلة الدراسية المُخصّصة لها.
- يُساهم في الحصول على نسخٍ منهجية من الكتب الدراسية، تتميز بجودتها العالية في الطباعة، والنسخ.
- يحقق الفائدة المعرفية المطلوبة من المحتوى التعليمي، ضمن القواعد، والتعليمات المُخصّصة لتطبيق المنهج داخل الغرفة.

مراحل تخطيط المنهج

خصائص تصميم المنهج

- يعتمدُ على إحدى نظريّات التعليم المطبّقة في إعداد المناهج الدراسية.
- يحصلُ على كافة المعلومات الخاصة به من المنظومة التعليميّة المُطبّقة في وزارة التربية والتعليم، ويعتمدُ على أسس تصميم المناهج العالمية المُتفق عليها دولياً.
- يقبلُ التطور عند وجود أسبابٍ تهدفُ إلى إعادة تصميم المنهج مجدداً.
- يعتمدُ اعتماداً مباشراً على التغذية الراجعة المقدمة من المعلمين، والطلاب ممّا يساهم في تطوير تصميم المنهج بشكلٍ أفضل.
- يجبُ أن يتميزَ بالدقة بكافة المعلومات الواردة فيه، ومن الواجب على مصمم المنهج تجنّب الوقوع في الأخطاء سواءً في محتوى المادة الدراسية، أو في صياغة النصوص، والمعارف الأخرى ضمن محتوياتها.

مراحل تخطيط المنهج

المرحلة الثالثة: التنفيذ

إحدى العمليات الرئيسية لصناعة المنهاج والتي تختص بتطبيق المنهاج وتعميمه ومتابعته، وتدرسه، وتتمثل في تعليم وتعلم المنهاج للطلبة.

وهي تتوسط عملية ترجمة المنهاج الرسمي إلى منهاج فعلي، وعملية تتوسط ما بين التخطيط والتقويم وترتبط بها ولا يمكن فصلها عنهما، فهي ملازمة لهما أي تصاحب استراتيجيات التخطيط والتقويم وطرائقهما.

وتتطلب عملية التنفيذ جهوداً مهمة من المعلمين لترتيب البيئة المدرسية تمكنهم من تنفيذ خطة المنهاج

وئمة عوامل تسهم في تحديد قدرة المعلمين على تنفيذ المنهاج بفاعلية اكبر، منها درجة اشتراكهم في تصميمه، ودرجة قبولهم به وتدريبهم عليه، وأشكال المساعدة التي يتلقونها ومستوى رضاهم عن مهنة التدريس عامة، وقيام الإدارات التربوية المعنية بالتنفيذ بدورها خاصة.

مراحل تخطيط المنهج

المرحلة الرابعة: التقويم

- هو مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متخصصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كانوا سيقبلون المنهاج أو يغيرونه أو يعدلونه أو يطورونه، بناء على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له.
- هو عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالمنهج أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك.
- وهو مجموعة الإجراءات والأساليب المستخدمة لتعرف مدى صلاحية المنهج بكافة مكوناته وأبعاده: أهدافه، ومحتواه، وأنشطته، ومصادر تعلمه، وأساليب تقويمه، ومدى تحقيقه للأهداف المتوخاة منه.

مراحل تخطيط المنهج

أهداف تقويم المنهج

- تحسين المنهج خلال مراحل صناعته المتنوعة كالتخطيط والتطوير والتنفيذ.
- تحديد قيمة وفعالية المنهج المراد تقييمه ، في إحداث تعلم التلاميذ من خلال التعرف على دوره في تحصيلهم، ويكون ذلك بتقييم الإنتاجية.
- اتخاذ قرارات بشأن تبني المنهج أو (استمراره) أو تعديله أو حذفه.
- كشف فعالية المنهج في تعلم التلاميذ ونموهم.
- تأهيل المدارس لاستيعاب المنهج ورعاية تنفيذه .
- توجيه المعلمين مباشرة لتعلم ماسيتم تقييمه.

مراحل تخطيط المنهج

مشاكل تقويم المنهج في العالم العربي:

- الافتقار لنظريّة واضحة في تقييم المناهج .
- الافتقار للمعلومات والبيانات الحاسمة التي تتدخل بشكل مباشر في تقييم المناهج.
- الافتقار إلى الأدوات والطرق النظامية الإجرائية المتخصصة في تقييم المنهج المستهدف.
- عدم توفر الطرق والوسائل العلمية المتخصصة والكافية لتنظيم المنهج ومعالجة وتقرير المعلومات التي يجمعها.
- يفتقد تقييم المناهج عملياً للمختصين المؤهلين بأعداد كافية.
- فساد ومحسوبية الجهات المعنية بتقييم المناهج.
- يعبر عدم التطبيق لنتائج التقييم من اكبر المشاكل التي تواجه المختصين، فلا يتم تحسين المنهج أو إلغائه أو إدخال تعديلات محددة عليه.

مراحل تخطيط المنهج

أهم مبادئ تقويم المناهج:

- يجب أن يرتبط التقويم بالأهداف .
- يجب أن يكون التقويم مستمراً وغير محدد بفترة زمنية معينة .
- يجب أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب العملية التعليمية مثل طريقة التدريس والمقررات الدراسية والإمكانيات المادية بالمدرسة والتلميذ والأهداف .
- يجب أن يكون التقويم متنوعاً ومتعددًا في الوسائل والأدوات لكي يواجه تعدد وتنوع الجوانب المراد تقويمها
- يجب أن يكون التقويم علمياً ولتحقيق ذلك لابد من توافر شروط معينة مثل (الصدق-الثبات-الموضوعية)
- يجب أن يكون التقويم اقتصادياً .
- يجب أن يتم التقويم بطريقة تعاونية فيشارك فيه الطالب والمدرس وإدارة المدرسة وأولياء الأمور باعتبارهم قوى مؤثرة في عملية التعليم .

مراحل تخطيط المنهج

عناصر تقويم المنهج

- أهداف المنهج من حيث (سلامة إختيارها-الدقة-الإجرائية- الشمول-التنوع-المرونة-الواقعية-الكفاءة)
- المحتوى (تطبيق الخبرات ,إستمرارها وتنظيمها)
- طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية (تركيزها على إيجابية المتعلمين-مراعاة الفروق الفردية-كفايتها في تقديم المحتوى-إستثمار إمكانات البيئة)
- التقويم (الإستمرار- الشمول -تنوع الأدوات-الموضوعية- الصدق)

مراحل تخطيط المنهج

المرحلة الخامسة: التطوير

يعرف تطوير المنهج الدراسي بأنه العملية التي تحدث من خلالها مجموعة من التغييرات في عنصر واحد أو أكثر من عناصر المنهاج القائمة بهدف تحسينها، والقدرة على مجارة المستجدات والتغييرات العلمية والتربوية الحاصلة، والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بطريقة تلبي حاجات المجتمع والأفراد، ويجب مراعاة الإمكانيات المتوفرة من الجهد والوقت والتكلفة.

مراحل تخطيط المنهج

أسباب تطوير المنهج

- الاستجابة لمراكز الأبحاث والدراسات العلميّة، وذلك عند توقّع حدوث بعض التطورات في المستقبل.
- الرغبة في التخلص من نقاط الضعف التي ظهرت في نتائج تقييم المناهج الدراسيّة الحاليّة، وذلك للحصول على مناهج ذات درجة عالية من الكفاءة والفاعليّة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.
- حدوث بعض التغييرات السياسيّة، أو الاقتصاديّة، أو الاجتماعيّة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وهذا ما يتطلّب تطوير المناهج بصورة تلائم هذه التغييرات.
- مجاراة التغييرات الحاصلة في مجالات العلوم الأساسيّة، والاجتماعيّة، والتربوية، والنفسية.

مراحل تخطيط المنهج

- الاستجابة لرغبة الرأي العام من خلال ما تعكسه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة فيما يخص المناهج، وذلك كونها تعبّر عن مجموعة من الأفراد الذين لا يمكن تجاهلهم.
- التجاوب مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.
- محاولة الارتقاء بالعملية التربوية من خلال اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، والإسهام فيها.

مراحل تخطيط المنهج

الأساليب التقليدية لتطوير المناهج:

- تطوير جزء أو أكثر من عناصر المنهج؛ مثل: تطوير أساليب التقويم، أو طرق التدريس، أو تنظيم المنهج من كونه منفصل المواد إلى مترابط أو مندمج المواد.
- الحذف والإضافة، ويكون ذلك من خلال حذف موضوع أو جزء منه، أو المادة بأكملها، واستبدالها بمعلومات جديدة، وذلك حسب ما يراه المسؤولين والمشرفين التربويين.

مراحل تخطيط المنهج

- استبدال بعض المعلومات أو الموضوعات بمواضيع مشابهة في المنهج، أو إعادة النظر في تلك المعلومات التي يحتويها المنهج، وتعديلها حسب ما تقتضيه المعطيات الحديثة.
- تنظيم المادة من حيث تقديم وتأخير بعض الموضوعات فيها، وذلك بسبب مجموعة من العوامل التعليمية أو المنطقية أو السيكولوجية.
- التنقيح وإعادة الصياغة، وفي هذا الأسلوب يتم التخلص من الأخطاء الطباعية أو العلمية، وإعادة النظر في العرض واللغة.

مراحل تخطيط المنهج

أسس تطوير المنهج

- أن يكون ذو روح تعاونية عند مشاركة المعنيين بهذه العملية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- أن يعتمد التطوير على أهداف واضحة ومحددة يتم من خلالها تنمية الفرد بشكل كامل شامل ومتوازن بالدرجة التي تسمح بها قدراته، وبالتالي إشباع حاجته، وحل مشاكله وتحقيق أهدافه بما ينسجم مع مصلحة المجتمع وأهدافه.
- أن يكون التطوير منسجماً مع الاتجاهات التربوية الحديثة، بحيث يكون التعلم من خلال المشاركة والنشاط، واستخدام التكنولوجيا، وتحويل الاهتمام من الكمية إلى الكيفية.

مراحل تخطيط المنهج

- أن يستند إلى فلسفة تربويّة نابغة من أهداف المجتمع وطموحاته وتصوراته، وأن يكون هناك رؤية واضحة في ذهن المطور لأهداف العمليّة التربويّة وغاياتها.
- الاستفادة من التجارب السابقة، ونتائج الدراسات والبحوث العلميّة الخاصة بالتعليم وطرق واستراتيجياته في تطوير المناهج.
- أن يكون التطوير ذا منحى علمي، وبعيد كل البعد عن العشوائية من خلال الاعتماد على التخطيط السليم، واستخدام الأساليب العلميّة المعتمدة.
- أن يكون شاملاً لكل أسس المنهج وأساليبه ومكوناته، وأن يكون منفذوه ذوي كفاءات أكاديميّة وتربويّة.
- أن يتصف بالاستمراريّة، حيث إنّ المناهج لا تبقى على درجة عالية من الفاعليّة والكفاءة في نفس الزمن، وهذا ما يفسر ضرورة استمراريتها مع تغيّر الوقت.

مراحل تخطيط المنهج

خطوات تطوير المنهج

- تسليط الضوء على الحاجة إلى التطوير: ويكون ذلك من خلال تحديد نواحي القصور والضعف التي تعاني منها المناهج القائمة، بالإضافة لما يترتب على هذا الضعف والقصور من نتائج سلبية.
- تحديد أهداف تطوير المنهج ثم ترجمتها على شكل معايير: حيث إنّ هذه الخطوة يتمّ من خلالها توجيه العمل وتحديد آلية التنفيذ وظروف نجاحها، فتحدد الأهداف ترسم معالم خطة التطوير ومراحلها، وتحدّد محتوى المنهج وطرق وأساليب تجربة المنهج المطوّر، وكيفية المتابعة والتقويم.
- تحديد واختيار محتوى المنهج المطوّر بناءً على الأهداف المحدّدة مسبقاً.
- ترتيب محتوى المنهج المطور، حيث يتمّ تنظيم وترتيب مواضيع المحتوى بما يحقق الهدفين التاليين:

مراحل تخطيط المنهج

- تماسك وترابط وتكامل المادة.
- سهولة تعلم المنهج المطور من قبل المتعلم.
- اختيار طرق وأساليب التدريس والاستراتيجيات التي تناسب كل موضوع في المادة.
- تحديد الأنشطة التربوية سواء الصفية أو غير الصفية والتي تعمل على تعزيز وتثبيت التعلم وتثري الخبرة واكتساب الاتجاهات الإيجابية.
- اختيار ووضع الوسائل والتقنيات التعليمية التي من شأنها مساعدة المعلم والمتعلم لتحقيق هدف المنهج.
- تحديد أساليب التقويم الخاصة بالمتعلمين، وما يحدثه المنهج المطور من تعديلات في سلوكياتهم.

مراحل تخطيط المنهج

تهيئة الجو العام لتجربة المنهج المطور، وذلك بواسطة تحديد المدارس في المحافظات المراد تطبيق التجربة عليها.

القيام بتجربة المنهج المطور، والتي تهدف إلى ما يلي:

✓التأكد من توفر المعايير والشروط للمحتوى والخبرات والطرق والأساليب والكتب ومدى اتساقها مع أهداف المنهج.

✓معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه المنهج المطور للعمل على حلها قبل عملية التنفيذ.

✓التأكد من قدرة المعلمين والمشرفين وبأن لديهم الكفاءة الأكاديمية والتربوية التي تكفل تحقيق أهداف المنهج المطور.

مراحل تخطيط المنهج

الاستعداد من أجل تعميم المنهج المطور، ويتم ذلك من خلال:

✓ توفر الميزانية الكافية.

✓ إنجاز الكتب الدراسية للمعلمين والمتعلمين.

✓ توفير الأجهزة والأدوات اللازمة.

✓ إعطاء المعلمين دورات تدريبية لرفع كفاءتهم.

إصدار القرارات التي تتعلق بتعميم المنهج المطور.

تقويم المنهج المطور، أي معرفة مدى نجاح هذا المنهج.